

من أحكام القرآن الكريم | 22 من 75 | سورة المائدة | الآية 7-

11 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة المائدة الدرس الثاني والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00 والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين وبعد فقد انتهى بنا الكلام في الحلقة السابقة الى قوله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا - 00:00:25

واتقوا الله ان الله عليم بذات الصدور يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدوا اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون - 00:00:48

وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اوئلئك اصحاب الجحيم يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم - 00:01:10

واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون في هذه الآيات يأمر الله سبحانه وتعالى بذكر نعمته وذلك بشكرها فان النعم تستقر بالشكر وتزيل مع الكفر فالمسلم دائمًا يجب عليه نعمة الله عليه - 00:01:32

بلسانه وبقبليه وبافعاله لاجل ان تستقر نعم الله عنده وتزيد كما قال تعالى واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي الشديد في هذه الآية يقول الله جل وعلا واذكروا نعمة الله عليكم - 00:02:10

وميثاقه اي واذكروا ميثاقه الذي واثقكم به قيل معناه الميثاق الذي بايعتم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ذلك مبايعة لله. كما قال تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله - 00:02:42

يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما يمكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما فحينما بايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة وعلى الجهاد - 00:03:08

في سبيل الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا تأخذهم في الله لومة لائم يجب عليهم ان يذكروا هذا الميثاق فيوفوا به وكما في مطلع السورة يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود - 00:03:32

فهذا من العقود بل هو اعظم العقود التي يجب الوفاء بها فيجب عليهم اولا ان يشكروا نعمة الله عليهم ثم يجب عليهم ان يوفوا بالميثاق الذي وافقهم الله به على يد رسوله - 00:03:57

صلى الله عليه وسلم اذ قلتم سمعنا واطعنا كما قال سبحانه وتعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسليه - 00:04:22

وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليک المصير فال المسلمين قالوا سمعنا واطعنا بخلاف اهل الكتاب خلاف اليهود فانهم قالوا سمعنا وعصينا نسأل الله العافية ثم قال جل وعلا واتقوا الله ان الله عليم بذات الصدور - 00:04:46

اتقوا الله بفعل اوامره وترك نواهيه رجاء لثوابه وخوفا من عقابه سمي ذلك تقوى لانه يقي من غضب الله وعقابه ثم قال ان الله عليم بذات الصدور. هذا تعليل لما سبق - 00:05:21

اتقوا الله لانه عليم اي اتقوا الله لانه عليم بما تكنونه في قلوبكم وفي ضمائركم لا يخفى على الله شيء فالانسان وان تظاهر بالخير فان

الله يعلم ما في قلبي - 00:05:45

هل هو موافق بما اظهره بلسانه او مخالف فيجب على المسلم ان يصلح سريرته وان يطهر نيته وان يتواافق قلبه مع لسانه بقول الحق والعمل به هذه طريقة اهل الایمان - 00:06:08

الذين يعلمون ان الله يعلم ما في صدورهم فيخلص النية والعزم والقصد لله سبحانه وتعالى بخلاف المنافقين الذين يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ثم قال سبحانه وتعالى ثم قال سبحانه وتعالى - 00:06:31

يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شئان قوم على الا تعدلوا اعدوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون - 00:07:01

هذا نداء من الله سبحانه وتعالى يأمر به عباده ان يكونوا قوامين جمع قوام وهو صيغة مبالغة من القيام اي كونوا قائمين بما اوجب الله عليكم من فعل اوامرها - 00:07:25

وتترك نواهيه وهذا فيه حث على القوة في الطاعة وعدم الخمول والكسل وفيه الحث على الاكثر من طاعة الله سبحانه وتعالى لان قوامين صيغة مبالغة تقتضي الكثرة اي يكتثروا من القيام بطاعة الله سبحانه وتعالى - 00:07:56

قوامين لله هذا فيه الحث على الاخلاص بان يكون قيامكم بطاعة الله مصحوبا بالنية الخالصة لله عز وجل وبعد عن الرياء والسمعة وارادة غير وجه الله سبحانه وتعالى بما تقومون به - 00:08:27

من الاعمال الصالحة هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:53